



مسجد كأني أكلت

مسجد (كأني أكلت) هذا الاسم هو اسم جامع صغير في منطقة "فاتح" في اسطنبول والاسم باللغة التركية " Sanki Yedim Camii " ترجمته "كأنني أكلت" ووراء هذا الاسم الغريب قصة غريبة طريفة ، وفيها عبرة كبيرة:

كان يعيش في منطقة "فاتح" شخص طيب اسمه "خير الدين كججي أفندي" ، وكان خير الدين إذا مشي في السوق ، واشتهى فاكهة ، أو لحما ، أو حلوى ، يقول في نفسه : "صانك يدم" "كأنني أكلت" ثم يضع ثمن تلك الفاكهة أو اللحم أو الحلوى في صندوق له.

ومضت الأشهر والسنوات ، وهو يكف نفسه عن كل لذائذ الأكل ، ويكتفي بما



يقيم أوده فقط ،وكانت النقود تزداد في صندوقه شيئاً فشيئاً ، حتى استطاع بهذا المبلغ الموفور القيام ببناء مسجد صغير في محلته ، ولما كان أهل المحلة يعرفون قصة هذا الشخص الورع الفقير ،وكيف استطاع أن يبني هذا المسجد أطلقوا على الجامع اسم : (جامع صانك يدم )

تعرض المسجد قبل الحرب العالمية الأولى لأضرار جسيمة بسبب حريق كبير، وظل بعدها مهجوراً حتى عام 1959-1960 ، ليعاد ترميمه بمساعدة سكان الحي والتبرعات، وعلى باب المسجد حجر من الرخام نقش عليه تلخيص لقصة المسجد.

ترى كم من المال سنجمع للفقراء والمحتاجين، وكم من المشاريع الإسلامية سنشيد في مجتمعنا وفي العالم، وكم من فقير سنسد جوعه وحاجته، وكم من القصور سنشيد في منازلنا في الجنة إن شاء الله، وكم من الحرام والشبهات سنتجنب لو أننا اتبعنا منهج ذلك الفقير الورع، وكلما دعتنا أنفسنا لشهوة زائدة على حاجتنا: “كأنني أكلت” .